

التكامل السياحي لدول حوض النيل: دراسة حالة على مصر والسودان وأثيوبيا

د. وحيد عمران

د. تامر فهيم

مدرس الآثار المصرية القديمة- كلية السياحة
والفنادق- جامعة الفيوم

مدرس الآثار المصرية القديمة- كلية السياحة
والفنادق- جامعة الفيوم

الملخص

إن الربط لبعض دول حوض النيل عن طريق التكامل السياحي والأثري ربما يكون طريقة هامة لتقارب الأفكار بين الشعوب ويتم ذلك من خلال الربط لأهم المواقع السياحية والأثرية فمن خلال الجنوب في مصر يمكن ربطها بمناطق في السودان ثم أثيوبيا، فقديماً أظهرت السجلات عن إثيوبيا في مصر القديمة، أثناء عهد الدولة القديمة يشير التجار المصريون من ٣٠٠٠ سنة قبل الميلاد إلى أراضي جنوب النوبة أو كوش على أنها بنط ويام كان قدماء المصريين يحتكرون تجارة المر تم العثور عليه في بنط في وقت مبكر من الأسرة الأولى أو الثانية، حيث فسر ريتشارد بانكهورس ذلك للإشارة إلى أن التجارة بين الدول كانت موجودة من بدايات مصر القديمة.

فحضارة النوبة جزءاً أصيلاً من الحضارة المصرية القديمة ولذلك فالسودان ليست ببعيدة في حضارتها وتاريخها عن الحضارة المصرية وكذلك أثيوبيا التي كانت قديماً تعتبر مصدراً للتجارة واستيراد الكثير من المواد مثل الصمغ والبخور وغيرها من منتجات أثيوبيا فتظهر مناظر معبد حتشبسوت منظر يمثل التبادل التجاري بين مصر وبونت قديماً والتي يعتقد العلماء المحدثين بأنها أثيوبيا أو الصومال. يستعرض البحث أهم المناطق السياحية في جنوب مصر والتي يمكن ربطها بالسودان لعمل خط سير رحلة سياحية يمكن للسائح من خلالها التعرف على ثلاث حضارات مختلفة عاشت قديماً بجوار بعضها البعض وتكمن أهمية الورقة البحثية في الربط التكاملي للمواقع السياحية بكل من مصر والسودان واللذان يعتبران من أهم دول حوض النيل وعمل طريق سياحي للربط بينهم وخدمات لوجيستية على هذه الطرق مع توفير وسائل نقل متنوعة تضمن راحة وأمان السائح.